قمة جدة

ق/32(05/23)/21 - خ(10667)

كلمـة

فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله

رئيس جمهورية جيبوتي

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (32)

جدة- المملكة العربية السعودية

29 شوال 1444هـ الموافق الجمعة 19 مايو/أيار 2023م

كلمة فخامة رئيس الجمهورية في القمة العربية الثانية والثلاثين

جدة، المملكة العربية السعودية

19 مايو 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْن، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن.

أَخِيْ حَضْرَةَ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْن/ اَلْمَلِك سَلْمَان بِن عَبْدِ الْعَزِيْز آلَ سَعُوْد، مَلِك الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة.

صَاحِبَ السُّمُوِّ الْمَلَكِيِّ الْأَمِيْر/ محمد بن سَلْمَان بِن عَبْدِ الْعَزِيْز آلَ سَعُوْد، وَلِيُّ الْعَهْدِ رَئِيْسُ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ، مُلُوْك وَرُؤَسَاء وَأُمَرَاء الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّة الشَّقِيْقَة.

مَعَالِي السَّيِّد/ أَحْمَد أَبُو الْغَيْط، أَمِيْنُ عَامِّ جَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّة.

أَصْحَابَ الْمَعَالِيْ وَالسَّعَادَة،

اَلْحُضُوْر الْكَرِيْم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إِنَّهُ لَمِنْ دَوَاعِي السُّرُوْرِ أَنْ نَجْتَمِعَ فِيْ مَدِيْنَةِ جِدَّة، عَرُوْسِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَبَوَّابَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْن، وَاِسْمَحُوْا لِيْ، فِيْ مُسْتَهَلِّ كَلِمَتِيْ، أَنْ أُعَبِّرَ عَنْ خَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيْرِ وَالْاِمْتِنَانِ لِلْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة، مَلِكًا وَحُكُوْمَةً وَشَعْبًا، عَلَى مَا حَظِيْنَا بِهِ مِنْ حَفَاوَةِ الْاِسْتِقْبَالِ وَكَرَمِ الضِّيَافَةِ، وَعَلَى الْإِعْدَادِ الْمُمَيَّزِ لِقِمَّتِنَا هَذِهِ.

كَمَا يَطِيْبُ لِيْ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِعَمِيْقِ الشُّكْرِ إِلَى أَخِيْ فَخَامَةِ الرَّئِيْسِ عَبْدِ الْمَجِيْد تَبُّوْن، رَئِيْسِ الْجُمْهُوْرِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ الدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ الشَّعْبِيَّةِ الشَّقِيْقَة عَلَى مَا بَذَلَهُ مِنْ جُهْدٍ مُقَدَّرٍ خِلَالَ فَتْرَةِ رِئَاسَتِهِ لِلْقِمَّةِ السَّابِقَة، وَالشُّكْرُ مَوْصُوْلٌ لِمَعَالِي الْأَمِيْنِ الْعَامِّ لِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّة، وَجِهَازِ الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ عَلَى مَا يَبْذُلُوْنَهُ مِنْ مَسَاعِي حَثِيْثَةٍ فِيْ سَبِيْلِ خِدْمَةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْمُشْتَرَك.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ،
الحضور الْكِرَام،

يَلْتَئِمُ مَجْلِسُنَا الْمُوَقَّرِ فِيْ ظِلِّ ظُرُوْفٍ دَقِيْقَةٍ وَتَحَدِّيَاتٍ مُتَشَابِكَة، تُفْرِزُهَا الْأَزَمَاتُ الْمُتَفَاقِمَةُ فِيْ وَطَنِنَا الْعَرَبِي، وَالْمُتَغَيِّرَاتُ الْإِقْلِيْمِيَّةُ وَالدَّوْلِيَّةُ الْمُتَسَارِعَة.

وَبِالطَّبْعِ فَإِنَّهُ لَا سَبِيْلَ إِلَى مُوَاجَهَةِ تِلْكَ التَّحَدِّيَات، إِلَّا مِنْ خِلَالِ مَوَاقِفَ عَرَبِيَّةٍ مُوَحَّدَةٍ وَمُتَمَاسِكَة، تَرْتَكِزُ عَلَى اسْتِرَاتِيْجِيَّاتٍ وَآلِيَاتِ عَمَلٍ جَدِيْدَةٍ وَفَعَّالَة، تُمَكِّنُ مِنْ تَلْبِيَةِ تَطَلُّعَاتِ الشُّعُوْبِ الْعَرَبِيَّة، اَلتَّوَّاقَةِ إِلَى الْوَحْدَةِ وَالتَّكَامُلِ عَلَى جَمِيْعِ الْأَصْعِدَة، وَتُسْهِمُ فِيْ ذَاتِ الْوَقْتِ فِيْ إِيْجَادِ حُلُوْلٍ عَمَلِيَّةٍ لِلصِّرَاعَاتِ الَّتِيْ تَعْصِفُ بِبَعْضِ دُوَلِنَا، وَيَدْفَعُ ثَمَنَهَا الْأَبْرِيَاءُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَّتِنَا.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ،

إِنَّ قُوَّتَنَا تَكْمُنُ فِيْ وَحْدَتِنَا وَتَمَاسُكِنَا فِيْ دَعْمِ الْقَضَايَا الْعَادِلَةِ لِأُمَّتِنَا وَفِيْ مُقَدِّمَتِهَا الْقَضِيَّةُ الْفَلَسْطِيْنِيَّة، اَلَّتِيْ تَمُرُّ بِأَحْلَكِ الظُّرُوْفِ فِيْ ظِلِّ إِمْعَانِ الْاِحْتِلَالِ الْإِسْرَائِيْلِيْ فِي التَّنْكِيْلِ بِالشَّعْبِ الْفَلَسْطِيْنِي الشَّقِيْقِ الْأَعْزَل.

وَفِيْ هَذَا الصَّدَدْ، فَإِنَّنَا نُطَالِبُ بِإِلْزَامِ الدَّوْلَةِ الْعَبْرِيَّةِ بِاحْتِرَامِ الْقَانُوْنِ الدَّوْلِي الْإِنْسَانِي، وَوَقْفِ جَرَائِمِ الْحَرْبِ الَّتِيْ تَرْتَكِبُهَا، وَتَوْفِيْرِ حِمَايَةٍ دَوْلِيَّةٍ للشعب الفلسطيني، وَتَحْشِيْدِ الطَّاقَاتِ الْعَرَبِيَّة، وَتَكْثِيْفِ الْجُهُوْدِ مِنْ أَجْلِ إِقَامَةِ دَوْلَةٍ فَلَسْطِيْنِيَّةٍ قَابِلَةٍ لِلْحَيَاةِ عَلَى حُدُوْدِ الرَّابِعِ مِنْ يُوْنِيُوْ لِعَامِ 1967 وَعَاصِمَتُهَا الْقُدْسُ الشَّرِيْف، وِفْقًا لِقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ ذَاتِ الصِّلَة، وُمَبَادَرَةِ السَّلَامِ الْعَرَبِيَّة.

وَفِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِسُوْرِيَا الشَّقِيْقَة، فَإِنَّنَا نُرَحِّبُ بِعَوْدَةِ هَذَا الْبَلَدِ الْعَزِيْزِ إِلَى الْحِضْنِ الْعَرَبِي، مُعْتَبِرِيْنَ ذَلِكَ خُطْوَةً هَامَّةً نَحْوَ تَعْزِيْزِ التَّعَاوُنِ الْعَرَبِيّ الْمُشْتَرَك. وَنُثَمِّنُ الْجُهُوْدَ الْعَرَبِيَّةَ الْمُكَثَّفَة، اَلَّتِيْ بُذِلَتْ بِهَذَا الْخُصُوْص، لِمُسَاعَدَةِ سُوْرِيَا عَلَى الْخُرُوْج مِنْ أَزْمَتِهَا، وَإِنْهَاءِ مُعَانَاةِ الشَّعْبِ السُّوْرِيِّ الشَّقِيْق، اَلَّتِيْ اِمْتَدَّتْ عَلَى مَدَارِ الْأَعْوَامِ الْمَاضِيَة.

وَفِيْمَا يَتَّصِلُ بِالْيَمَنِ الشَّقِيْق، فَإِنَّنَا نُجَدِّدُ التَّأْكِيْدَ عَلَى مَوْقِفِ جُمْهُوْرِيَةِ جِيْبُوْتِي الثَّابِتِ إِلَى جَانِبِ الشَّعْبِ الْيَمَنِي الشَّقِيْق، وَقِيَادَتِهِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى كَافَّةِ الْمُسْتَوَيَاتْ.

مُعْرِبِيْنَ عَنْ تَفَاؤُلِنَا حِيَالَ أَجْوَاءِ السَّلَامِ الَّتِيْ أَضْحَتْ تُخَيِّمُ عَلَى الْمَنْطِقَة، عَلَى خَلْفِيَّةِ التَّقَارُبِ بَيْنَ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة وَالْجُمْهُوْرِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِيْرَانِيَّة، وَالَّذِيْ أَنْعَشَ الْآمَالَ بِخَفْضِ التَّوَتُّرِ فِي الْيَمَنِ وَتَعْزِيْزِ الْأَمْنِ وَالْاِسْتِقْرَارِ الْإِقْلِيْمِيَّيْن.

وَنُشِيْدُ فِيْ هَذَا السِّياق، بِجُهُوْدِ حُكُوْمَةِ الْمَمْلَكَةِ لِإِحْيَاءِ الْعَمَلِيَّةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالتَّوُصُّلِ إِلَى حَلٍّ سِيَاسِيٍّ شَامِلٍ وَمُسْتَدَام، وِفْقَ الْمَرْجِعِيَّاتِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا وَتَحْتَ إِشْرَافِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَة.

وَحَوْلَ تَطَوُّرَاتِ الْوَضْعِ فِيْ جُمْهُوْرِيَّةِ السُّوْدَانِ الشَّقِيْقَة، نُؤَكِّدُ مُجَدَّدًا حِرْصَنَا الْبَالِغ عَلَي أَمْنِ وَاسْتِقْرَارِ السُّوْدَانِ وَسَلَامَةِ أَرَاضِيْه، كَمَا نُعَبِّرُ عَنْ تَرْحِيْبِنَا بِالْجُهُوْدِ الْمَحَلِّيَةِ وَالْإِقْلِيْمِيَّةِ وَالدَّوْلِيَّةِ الْهَادِفَةِ لِوَقْفِ إِطْلَاقِ النَّار، وَتَهْيِئَةِ الظُّرُوْفِ الْمُلَائِمَةِ لِحِوَارٍ سِيَاسِيٍّ شَامِل.

وَنُنَوِّهُ فِيْ هَذَا الْمِضْمَارِ بِالْمُحَادثَاتِ الْجَارِيَةِ فِيْ جِدَّة بَيْنَ الْجَيْشِ السُّوْدَانِي وَقُوَّاتِ الدَّعْمِ السَّرِيْع، بِرِعَايَة الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة، وَالْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمِيْرِكِيَّة.

وَبِصِفَتِهَا عُضْوًا فِيْ لَجْنَةِ الْإِيْجَادِ الْمُكَلَّفَةِ بِالْوَسَاطَةِ فِي الْأَزْمَةِ السُّوْدَانِيَّة، فَإِنَّ جُمْهُوْرِيَةِ جِيْبُوْتِي سَتُوَاصِلُ مَسَاعِيْهَا لِتَنْسِيْقِ الْمَوَاقِفِ مَعَ بَاقِيْ دُوَلِ الْإِيْجَاد، الْمُنْخَرِطَةِ فِيْ هَذِهِ الْوَسَاطَةِ، وَمَعَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ كَذَلِك، مُؤَكِّدِيْنَ عَلَى أَهَمِيَّةِ تَضَافُرِ جُهُوْدِ الْجَمِيْع مِنْ أَجْلِ إِنْهَاءِ الْأَزْمَةِ فِيْ أَسْرَعِ وَقْت.

وَبِشَأْنِ لِيْبِيَا الشَّقِيْقَة، نُؤَكِّدُ دَعْمَنَا الْكَامِلِ لِلْجُهُوْدِ الْمَبْذُوْلَةِ لِإِنْهَاءِ الْأَزْمَةِ اللِّيْبِيَّةِ عَبْرَ تَسْوِيَةٍ لِيْبِيَّةٍ - لِيْبِيَّة، بِمَا يُحَقِّقُ الْمُصَالَحَةَ الْوَطَنِيَّة، وَيَسْمَحُ بِتَنْظِيْمِ الْإِنْتِخَابَاتِ فِيْ أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِن، وَيَحْفَظُ وَحْدَةَ لِيْبِيَا وَسِيَادَتَهَا وَيَصُوْنُ مُقَدَّرَاتِهَا، وَيُلَبِّيْ طُمُوْحَاتِ شَعْبِهَا الشَّقِيْقِ فِي الْأَمْنِ وَالْاِسْتِقْرَارِ وَالْاِزْدِهَار.

وَبِخُصُوْصِ الْمُسْتَجَدَّاتِ فِي الصَّوْمَال، فَإِنَّنَا نُشِيْدُ بِأَجْوَاءِ الْإِنْفِتَاح وَالْإِسْتِقْرَارِ السِّيَاسِي، اَلَّتِيْ بَدَأَتْ تَبَاشِيْرُهَا فِيْ هَذَا الْبَلَدَ الشَّقِيْق، كَمَا نُنَوِّهُ بِالْمَسَاعِي الَّتِيْ تَبْذُلُهَا حُكُوْمَةُ الرَّئِيْس حَسَن شَيْخ مَحْمُوْد، لِتَحْسِيْنِ الْأَوْضَاعِ الْإِقْتِصَادِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْأَمْنِيَّة.

وَنُؤَكِّدُ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ أَنَّ الصَّوْمَال لَا زَالَ بِحَاجَةٍ إِلَى دَعْمِ أَشِقَّائِهِ وَمُسَانَدَتِهِمْ لَهُ في تَحْقِيْقِ تَطَلُّعَاتِ شَعْبِهِ فِي الْأَمْنِ وَالْإِسْتِقْرَارِ وَالتَّنْمِيَة.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ،
أَصْحَابَ الْمَعَالِيْ وَالسَّعَادَة،

إِنَّنَا فِيْ هَذِهْ الْمَرْحَلَةِ الصَّعْبَةِ وَالدَّقِيْقَةِ مِنْ تَارِيْخ عَالَمِنَا الْعَرَبِي، بِحَاجَةٍ إِلَى وَقْفَةٍ جَادَّةٍ وَصَادِقَةٍ لِلتَّأَمُّلِ فِيْ حَالِ الْأُمَّةِ وَوَاقِعِهَا الْمَرِيْر، بُغْيَةَ دَرْءِ الْمَخَاطِرِ الَّتِيْ مَا فَتِئَتْ تَزْدَاد تَعْقِيْدًا، وَتَجْدِيْدِ عَزِيْمَةِ الصُّمُوْدِ مِنْ أَجْلِ الدِّفَاع عَنْ حُقُوْقِ شُعُوْبِنَا وَصَوْنِ مُقَدَّرَاتِهَا، وَالذَّوْدِ عَنْ حِيَاضِهَا.

وَنَحْنُ مُفْعَمُوْنَ بِالْأَمَلِ وَالتَّفَاؤُلِ فِيْ ظِلِّ تَوَلِّيْ اَلْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة، لِقِيَادَةِ دَفَّةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْمُشْتَرَك، اِنْطِلَاقًا مِنْ ثِقَلِهَا وَدَوْرِهَا الرِّيَادِيْ وَحِرْصِهَا الْمَعْهُوْدِ عَلَى لَمِّ الشَّمْلِ وَنُصْرَةِ قَضَايَا الْأُمَّة.

وَفِي الْخِتَام، أُجَدِّدُ الْإِعْرَابَ عَنْ وَافِرِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيْرِ لِلْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُوْدِيَّةِ الشَّقِيْقَة، مَلِكًا وَحُكُوْمَةً وَشَعْبًا، عَلَى إِسْتِضَافَةِ هَذِهِ الْقِمَّةِ وَالْإِعْدَادِ الْجَيِّدِ لِإِنْجَاحِهَا، سَائِلًا اَلْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكَلِّلَ أَعْمَالَنَا بِالنَّجَاحِ وَالتَّوْفِيْق، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا جَمِيْعًا لِمَا فِيْهِ الْخَيْرُ والصَّلَاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.